سَنُناضلُ دائماً في سَبيل الله

بقلم الأستاذ عصام العطار

عن الرائد العدد 23 كانون الثاني / يناير 1977

كلمات كتبها الاستاذ عصام العطار وهو في سن الخمسين وهي ماتزال تعبر عن رأيه وعزيمته ، وقد تجاوز اليـــوم الثمانين من العمر ، وهي تتحدث بلسان كل مسلم يشعر بمسؤوليته وواجبه تجاه الاسلام والمسلمين.

التحرير

سنناضل دائماً في سبيل الله

نناضل في الكهولة كما ناضلنا في الشباب

ونناضل في المرض كما ناضلنا في الصحة

ونناضل في الغربة كما ناضلنا في الوطن

ونناضل في الْعُزلة كما ناضلنا بين الجماهير

سنناضل ولو اجتمعت علينا وحدنا كلُّ قوى الطاغوت

ولن تسقط من أيدينا أبداً راية الإسلام ونحن أحياء

إنّ الله الذي عبدناه في دمشق

هو الله الذي نعبده في كل مكان

فلا إله إلاّ الله

و ﴿ ...**أَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ** ... ﴾ [البقرة : 115]

وإنّ الرسول الذي اتبعناه في دمشق

هو الرسول الذي نَتَّبِعُه على الدوام

محمدٌ –هو أبداً– رسول الله

وإنّ الدين الذي آمنا به في دمشق

هو الدين الذي نؤمن به في كل أرض وفي كل حين

وهو الطريق الوحيد الموصل إلى ربِّ العالمين

﴿ **إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ** ... ﴾ [آل عمران : 19]

ولن نحيد عن الإسلام أبداً ونحن أحياء

قد يطول بنا الطريق الصعب الذي سلكناه

وقد يمتدّ بنا الزمن ويشتدّ العناء

قد يكتب لنا النصر أو الشهادة .. والشهادة أيضاً انتصار

قد نعود إلى أرض الوطن أحياء لنعيش على أرض الوطن ويفرح بنا الأهل والإخوة والأصدقاء الأوفياء

وقد نعود إلى أرض الوطن أمواتاً لندفن في أرض الوطن ويحزن لموتنا الأهل والإخوة والأصدقاء الأوفياء

ولكننا لن نتخلى أبداً عن النضال ونحن أحياء

حسبنا أن نقوم بالواجب ونظفر بمرضاة الله

حسبنا أن نرسم لمن بعدنا طريق الحرية والكرامة والنضال

وإذا هلكنا دون الغاية المنشودة بلغتها أجيالنا المقبلة إن شاء الله

فالحقّ لا بدَّ أن ينتصر ..

وإذا أخفقنا نحن فسينتصر –ولا بدَّ أن ينتصر– الإسلام